

المبيت بمزدلفة

تأخير صلاتي المغرب والعشاء في مزدلفة إلى ما بعد منتصف الليل

السؤال: أفضنا من عرفات ماشين على الأقدام، ومع شدة الزحام والبحث عن مكان مناسب للصلاة فيه تأخرنا في أداء الصلاة حتى وجدنا مكانًا يتسع لنا، ثم توضأنا ولم نؤدّ صلاة المغرب والعشاء إلا الساعة الواحدة والرّبع ليلاً، فهل تصح صلاتنا؟

الجواب: الصلاة المجموعة مثل الصلاة بعرفة وجمع وقتها يمتد إلى آخر وقت الثانية، وهنا آخر وقت الثانية على القول المرجح يمتد إلى نصف الليل كما في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - قال: «وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط» [مسلم: 612]، وكثير من أهل العلم يرون امتداده إلى طلوع الصبح، وعلى هذا على القول الثاني لا مانع ألا تُصلى الصلاة المجموعة إلا في الوقت المذكور في السؤال في الساعة الواحدة والرّبع؛ لأنه مازال الوقت باقياً، فصلاتهم صحيحة، وإلا في وقت السعة والإمكان لا يجوز التأخير عن نصف الليل.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخمسون بعد المائة ١٨/٩/١٤٣٤هـ